Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقرب الناس إليه. والأغلب أن تكون جرائمهم أقرب إلى الخيال، كما فعل نيرون بأمه التي وضعها على ظهر سفينة صممت بحيث تتمزق في الليل فجأة إلى قطع، أو عندما تزوجت الامبراطورة ميسالينا أثناء غياب الامبراطور زواجاً علنيا من رجل آخر ذي أبهة كبيرة. ويعلق تاسيتوس على هذ العمل الأخير فيقول «يبدو أنها قصة خرافية ولكن ليس من تصميم هذا الكتاب أن يسلي بالقصص المختلقة».

على أي حال كان يتسلى مراراً وتكراراً، من غير قصد طبعاً. والصراع على ملكية نيرون بين أمه اغريبينا المرأة المرعبة حقاً والمرأة الذكية ولكن المخيفة أيضاً بوبيا التي صارت زوجته هو سرد حيوي جداً. وقد كانت الأخيرة من الروعة بحيث أن قسوة تاسيتوس تلين في وصفه لها: «لقد امتلكت باستثناء الفضيلة كل الصفات التي تزين الشخصية النسائية - روعة الشكل الأنيق، والمحادثة التي تزينها بكل فن جذاب، والفطنة البارعة. ولكن تعاطفها يميل حيث ترى مصلحتها. فهي سياسية في ملذاتها». طرائقها في انتزاع نيرون من امه تمثل هذه المزايا: «إنها تفبرك مزحة لطيفة للامبراطور - تسميه تلميذاً تحت الدراسة انتزعت منه حريته الشخصية». ثم تصبح أكثر جدية: «إذا أصرّت اغريبينا ألا تكون لها كنة الا المرأة التي يكرهها الامبراطور فسوف تتقاعد في زاوية نائية من الأرض ولاترى نعمته». ولابد أن تنتهي الكلمات بالدموع. ولم تستطع اغريبينا مع كل عنف شخصيتها أن تقف ضد هذا الجمع بين الفتنة والسياسة، فأعقب موتها ذلك.

ولكن قبل أن تقصى اوقعت الدولة في كثير من الحرج. ليس لأنها استخدمت الفطر المسمم ضد زوجها الامبراطور. فذلك يعد داخل